

الجواهري في بعض عربياته

طوال عقود حياته المديدة، شارك الجواهري الكبير في أتراح وأفراح الشعوب العربية، وخلف فيها روائع خالدة، نقتبس منها في التالي مؤشرات موجزة ليس إلا، من سجل حافل مليء بالصور والمواقف والرؤى:

• في تونس عام 1943

سقى "تونساً" ما يدفع الخطب أنها
بخضرتها تكفي الذي يدفع الجديبا
وحيا القباب البيض روح أهلها
رقيق الحواشي يمسح الماء والعشبا

• في الجزائر عام 1956

جزائرياً كوكب المشرقين ...
دجا الشرق من كربة فاطلي
ويا عقب العرب المغربين
أعيدي صدى "عقبة" تسمعي

• في الخليج عام 1979

أفتيان الخليج ورب ذكـرى
تعداد ولا يمل المستعيد
بكم والصفوة الواعين تاهت
بأجمال واحدة قطراء بيـد

• في سوريا عام 1978

دمشق عشقك ريعاناً وخافقة
ولمة والعيون السود والأرقا
وأنت لم تبرحي في النفس عالقة
دمي ولحمي والأنفاس والرمقا

• في فلسطين عام 1940

بيافا يوم حط بها الركاب
تمطر عارض ودجا سحاب
"فلسطين" ونعم الأم هذي
بناتك كلها خـود كعاب

• في الكويت عام 1979

يميزاً ان لبي نفساً تغنى
بكم حباً وتستهوى وتصبى
سأحفظ عهدكم لأجد عهداً
وأرهن عنديكم ، لأعود، قلباً

• في لبنان عام 1961

لبنان يبا خمري وطبيبي
هلا لملت حطام كويبي
لبنان يبا وطني إذا
حللت عن وطني الحبيب

• في مصر عام 1951

يا مصر تستيق الدهور وتعثر
والنيـل يزخر والمسلة تزهر
وبنوك والتاريخ في قصبهما
يتسابقان في صهرون، ويصهر

• في المغرب عام 1974

لله درك "طنـنج" ممن وطنـن
وقف الدلال عليه والغـنج
مرج من "البحرين" فوقهما
ضوء النجوم يـرف والسرـج

• في اليمن عام 1982

من موطن الثلج زحافاً إلى اليمن
تسري بي الريح في مهر بلا رسن
من موطن الثلج من خضر العيون به،
لموطن السحر من سمرأ ذي يزن